(السنة السادسة) يوم الجمعة ٦ أغسطس سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٣١٤)

عدد ٢٧٣

الكشكول

مليم ١٠

في جو انجلترا

توفيق باشا دوس — نوتو تتو تو .. قرب ياجدع نوت . نوتو قبل مايلعب ، انجلترا امير ، ومصر لانجلترا ، توت ، وزادة زيور عال ، البرلمان وحش ، نوتو . قرب قبل مايلعب

وكيلنا في الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي التحصيل في اسيوط ودبروط فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

العنبرول

ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها احد بعد ولم تزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ والصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة . لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان

أطلبوا الدهان المغربي العجيب

ثمنه ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

فرصة عظيمة للشهرة

بمحلات

اخوان سيوفي

سليم كوهين وشركاه

بعمارة السيوفي باشا بالفورية

تنزيل عظيم بالاسعار لمدة أسبوع فقط

تليفون نمرة ٩٤٤

ابتداء من يوم الاثنين ٢ أغسطس سنة ١٩٢٦

صابون ستانلايت

تقي جلدك وهو وأن يكن مصنوعاً لغسيل الثياب فاستعمله لغسيل الوجه واليدين لانه مفيد جداً ولا تجد نظيره الذكت فونيس كأنواع الصابون الأخرى التي تباع بأثمان بخسه ويضر نسيج الثياب فتبين بعد تجربتها أنها صابون ستانلايت أستعمله فائدة للأقمشة

١٥٥٥ جنيه ضمانة النقاوة

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ —

تليفون رقم ٣٨ — ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحبر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتاباً أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

هل هو استبداد؟

كان الاستاذ المتخرج في مدرسة دار العلوم يشتغل بالتدريس في مدارس الحكومة الى أن « تقرف منه » أو « يقرف منها » فيتركها ويشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الشرعية ، ولم يسبق لوزارة المعارف أن سئمت واحداً من هؤلاء الشيوخ ، بل كانوا يسأمون معاملة المستر دنلوب فيفرون من التعليم الى المحاماة ، الى سنة ١٩١٦ ، وفي تلك السنة وجد أنه سيبقى وحده ، فاستصدر القانون الذي يحرم على المتخرج في دار العلوم أن يشتغل بالمحاماة بعد انفصاله من خدمة المدارس

وكانت البلاد ترسف في قيود الاستبداد ، ولم تكن مجالسها التشريعية غير هيئات استشارية لا يعبأ بها دنلوب ولا الذين اقتفوا أثره فبقي ذلك القانون الشاذ الى الآن ، ولا ندري كيف غفلت عنه الحكومة والامة بعد ان أصبحت نيابية الى الآن!

نعم ان مدرسة القضاء الشرعي يتخرج فيها قضاة المحاكم الشرعية وكبار موظفيها ولمن شاء منهم ان يشتغل بالمحاماة ، ولكن وجود معهد جديد لا يحرم على خريجي معهد آخر كان قبله حقهم في حرية العمل ، ومدرسة دار العلوم تدرس الشريعة والاساتذة المتخرجون فيها أكفاء للمحاماة الشرعية كما نرى من شهرة المحامين الشرعيين الذين تخرجوا فيها قبل ذلك القانون

وكان غرض المستر دنلوب ارغامهم على خدمة الحكومة ولو لقوا فيها عنتاً وبأساً شديداً ، والانتقام منهم اذا تركوها بالتعطيل والتشريد في الطرق ، فهل هو استبداد ؟

رفع بعض اساتذة المدارس التابعة لوزارة المعارف من المتخرجين في دار العلوم مذكرة الى ولاة الامور بالشكوى من قانون سنة ١٩١٦ الذي نشير اليه ، ونحن نراه صكا باثبات ملكية الوزارة لهؤلاء الاساتذة ، وقد فات زمن الرق ، وليس من الانصاف اكراه اناس على عمل لا يرضونه ، وليس التجنيد الاجباري مشروعا لغير الجيش ، فعسى أن يلتفي ولاة الامور ذلك القانون ليكون المتخرجون في دار العلوم أحراراً كما ولدتهم امهاتهم

***

ارسالياتنا

وافقت هيئة القومسيون الادارى لبلدية الاسكندرية على تعيين تكتيروليجي انجليزي بتسعمائة جنيه في السنة ، وفي عقد استخدام الاجانب في مصالح الحكومة ان لكل واحد منهم ما يعادل مرتب شهر واحد بدل مصاريف انتقاله من بلاده الى مصر ، ولكنهم رأوا هذا التقدير قليلا على ابناء البلاد البعيدة كالسويد والنرويج مثلا ، فكتبت وزارة المالية الى الوزارات ان تجعل مصاريف انتقالهم الى القطر المصري حسب ما يقدمونه الى الحكومة من المستندات اذا زادت قيمتها عن ذلك

ومفهوم ان الحكومة الان دستورية حرة فيما تراه وتفعله تحت اشراف الامة وارادتها ، فالحاجة الى أولئك الاجانب داعية الى استرضائهم ونقلهم على نفقتها ولو جاءوا في طيارات بزينتها فلور دامور ، ولكن كيف بقيت البلاد محتاجة الى أولئك الاجانب حتى اليوم ؟

وماذا تفعل الارساليات التي ترسل لتلقي العلوم والفنون في أوربا كل عام ، وما فائدة ألوف الجنيهات التي تنفق على هذه الارساليات ؟

هل صدر على مصر حكم قضائي بأنها لا ترسل ارسالياتها الا لتخريج دكاترة في الفلسفة وتاريخ اليونان واللغة العبرية ؟

نعم ان تعليم الاديبات والعلوم المنطقية والتاريخ واللغات مما لا ينكر نفعه ، ولكن حاجتنا الى العلوم العملية أشد ، والبلاد تريد رجالا فنيين من ابنائها يخلصونها من الاحتلال الفني الاوربي ، فاذا كانت البلاد قادرة على ارسال الارساليات للعلوم العملية والاستمرار في ارسال الارساليات الفلسفة واللغات القديمة فهذا جميل ! وان لم يكن المال مساعداً فلترجىء هذا ولتكن ارساليات مصر للاستغناء بابنائها عن الاجانب في الفنون التي يجاء بارباب من السويد والنرويج وبلاد تركب الافيال .

***

مكافأة ...

قال المنظم : « اتصل بمندوبنا ان أحد أفندي مصطفى وكيل مكتب المرحوم شفيق أفندي منصور سابقا والذي كان من شهود الاثبات في قضايا الاغتيال الاخيرة المعروفة عين كاتبا بقلم قيودات حكمدارية العاصمة بعقد . وقد تولى اعماله »

وليس أحمد افندي مصطفى اول شاهد أثبات ولا أول شاهد ملك كوفىء على عمله بمال أو وظيفة . والمكافأة بالمال تهون بجانب المكافأة بالوظيفة والاتصال باعمال الحكومة وعلى الاخص اذا كانت ذات علاقة مباشرة بالاهالي

ولم ننس بعد ما أتاه المدعو زكي المغربي وغيره ممن خدموا الحكومة والسلطة بالتجسس والنميمة وشهادة الزور . فلم تكتف الحكومة باستخدامهم في دوائر البوليس بل سلحتهم بالمسدسات يطلقونها على عباد الله الامنين جهاراً نهاراً في الميادين العامة

أفلا يوجد من نواب الامة نائب جريء يسأل عن هؤلاء الشهود ومراكزهم في الحكومة ويشدد في طلب فصلهم منها ولو بتعويضات ومكافئات تضاف الى ما منح للموظفين الانكليز الذين خرجوا من خدمة الحكومة المصرية ؟

***

في وزارة الزراعة .

رأيت في أجتيازي شارع البرلمان يوم السبت الماضي عجبا ، فقد كانت الساعة ساعة انصراف الموظفين من الدواوين ، ولم أصل الى باب وزارة

الزراعة حتى رأيت موظفيها قد تقاطروا خارجين وكل واحد منهم متأبط بطيخة من نوع ما ، والضعيف منهم يحمل بطيخة على كتفه ، فداخلني الشك في عقلي وتحيرت في الامر ولم افهم هل أنا أمام وزارة من وزارات الحكومة أو أمام شادر بطيخ ، وكيف اتفق ان يجتمع كل هؤلاء الزبائن في هذا الشادر في وقت واحد ، وهل خدم البيوت معتصبون فجاء سادتهم الى الشادر يشترون البطيخ ويحملونه بانفسهم ، واطلقت لنفسي عنان التأمل فتذكرت ان دائرة بركات تعلن منذ شهرين ان لها ثمانين فدانا زرعتها كلها بطيخا ، وهنا اطمأنت على نفسي ولاح لي بارق من الحقيقة فلم أر حرجا في الاستفهام وسألت واحداً من المستخدمين فاخبرني ان حضرة صاحب المعالي فتح الله باشا بركات وزير الزراعة جاء بهذا البطيخ على عربات نقل كبيرة وأمر بتوزيعه عليهم هدية رئيس الى مرءوسيه ، فاعجبني هذا الكرم البركاتي وقلت لصاحبنا ليت معالي الوزير زرع أطيانه ثيابا لا بطيخا فكان كل منكم يأخذ « بدلة جديدة » بدل البطيخة ، فقال « يا ربت » ، وأخبرني ان الاطيان التي زرعت بطيخا ثمانون فدانا من حديقة فى مركز ما يس مساحتها سبعمائة فدان ، والحديقة التى مساحتها سبعمائة فدان تمحوا من التاريخ ذكرى حدائق بابل ، ويصغر بجانبها شأن حدائق القبة ، ولكن هذه المظاهرة البطيخية قد تثير المخاوف فى نفوس السادة الانجليز فربما ظنوا الوزارة توزع قنابل ضخمة كبيرة الحجم تكفي قنبلة واحدة منها لهدم الجزر البريطانية كلها ، فالحمد لله على ان لم ير الانجليز هذه المظاهرة فانتهت بسلام ، وحبذا لو أمر معالي الوزير بان تزرع حديقة بليبس أو السبعمائة فدان التى فى بليبس قمحاً ، لترى موظفى وزارة الزراعة فى يوم من الايام وهم خارجون من الديوان وعلى ظهر كل منهم زكيبة قمح يصنع منها خبزاً يكفي أولاده سنة

***

فى البرلمان

كان صاحب السعادة محب باشا قد اسندت اليه وزارة الاوقاف في عهد الجمعية التشريعية ، وكانت الجمعية تريد مناقشته في الميزانية فيقول أنه تحت أمرها ، ورهن اشارتها ، ومحسوبها ، انما يطلب مهلة يدرس فيها حساب الوزارة لانه جديد فيها ، ولم يرد ان يخطر بباله ان يجيء بوكيل الوزارة ولم يخطر ببال الجمعية أو لم يكن من حقها ان تسأله المجيء ومعه الوكيل

فالوزير الذى تسند اليه وزارة لاعهد له بها من قبل له الحق في أن يدرس شؤونها قبل أن يناقشه فيها النواب ، أو يأتى بالوكيل ليتكلم عنه الى ان يحيط بامورها ، وهكذا فعل حضرة صاحب المعالي مرقس باشا حنا ، فجعل يستصحب وكيل وزارة المالية في جلسات البرلمان ، ولم يهرب من البرلمان كما كان محب باشا يهرب من الجمعية ، ولكننا لاحظنا ان ركي باشا الابراشي وكيل وزارة المالية يتكلم عن معالي الوزير مرقس باشا في كل شيء ، في المسائل المعقدة والمسائل المحلولة من نفسها ، فهل هذه لازمة أو سنة جديدة يسنها وزير المالية ، فيجيء كل وزير وصبيه معه ؟

وماذا يكون من الحال اذا اقتدى وزير الحربية بوزير المالية وجاء سعادة السيد باشا ابو علي مع معالي احمد بك خشبة في جلسات البرلمان ؟

إذن نرى من السيد باشا ابو علي أنه أبو علي بحق وصدق ، فيجمع بين الفروسية في الميدان ، والخطابة في البرلمان ، وتظهر فصاحته كما ظهرت شجاعته ، ويحتاج الاعضاء الى عقول أكبر من عقولهم ليفهموا بها ماذا يقول هذا الخطيب المهول ، وطولوا بالكم ، فكل آت قريب

***

شيء من الاخلاق

كنت وأنا تلميذ في المدرسة الابتدائية في السنة الثانية اتناوب الدرج الاول من الفرقة مع تلميذ آخر ، لان العادة كانت جارية على أن يتحدونا كل شهر ، فاكون الاول مرة ويكون الاول مرة ، فاذا كنت أنا الاول وتوليت النيابة عن الاساتذة في كتابة اسماء الغائبين وطلب عقاب المقصرين التف التلاميذ حولي ، وتملقوا أخي ، وكان الثالث أو الرابع في الفصل ، واذا كان التلميذ الآخر هو الاول انفضوا من حولي وتجنبوا أخي وخاصموه لغير سبب !

ويذكرني اليوم بما كان من اولئك الصبيان خبر نشرته الصحف عن مجلس ادارة الازهر الشريف ، فقد قرر اعادة حضرة الشيخ ابراهيم القاياتى شيخ رواق الفشنية الى وظيفته ، واذا علمت ان الشيخ ابراهيم القاياتى أخو الشيخ مصطفى القاياتى علمت سبب المقارنة بين أولئك الصبية وهؤلاء الشيوخ !

ذلك ان مجلس ادارة الازهر يتتبع في اعماله الادارية مجري السياسة ، فاذا كانت الوزارة اتحادية تحامى الشيوخ الاجلاء الاختلاط بالشيخ مصطفى القاياتي واخيه وحميه وفيه وذيه ، واقصوه واقصوا اخاه وفصلوها من وظيفتيهما وقطعوا جرايتهما ومرتباتهما ، فان عادت الايام الى السعديين اعادوها مكرمين معززين وردوا اليهما وظيفتيهما ومخصصاتهما وتقربوا اليهما بالتودد والملق !

وليس المهم ان يكونوا بهذه الاخلاق الصبيانية ، ولكن المهم أنهم رجال الدين ، فهل من التدين والورع والمشيخة والولاية ان يكون هذا شأنهم ؟

ماقول العلماء أعضاء مجلس ادارة الازهر دام فضلهم في قرار فصل الشيخ ابراهيم القاياتي من مشيخة رواق الفشنية ، هل كان فصله من هذه المشيخة بالحق أو بالباطل ، فاذا كان بالحق فلماذا اعادوه ، واذا كان بالباطل فكيف فصلوه بذلك الباطل وهم ائمة الهدى ونور الظلام ؟

قولوا لنا يا علماء الدين ، هل القرار الاول هو العدل أو القرار الثانى ، وكيف يكون هذا التخبط بين العدل والظلم من اخلاق العلماء ؟

***

بين الطربوش والقبعة

معروف ان جمعية الرابطة الشرقية استفتت الاطباء فيما يصلح غطاء الرأس بحيث لا يضر الصحة ولا يمرض الابدان ، وافتى الدكاترة بأن شيئا مثل القبعة أفضل من الطربوش ، لان الطربوش يعرض لابسه لضربة الشمس

ونحن كل نسمع ونرى في بلاغات مصلحة الصحة بيانات بعدد الموتى وأسباب الوفيات ، فيهم عدد كذا يموتون بالحصبة ، وعدد كذا يموتون بالجدري ، وعدد كذا يموتون بالحمى ، وغيرهم بأمراض أخر ، ولكنا لا نرى ولا نسمع ولا نعلم أن أحدا مات بضربة الشمس ، ومع هذا لا يسعنا إلا الخضوع لقرار الاطباء ، ولا نواقح فندعي أننا أعلم من الاطباء بالطب ، فنقول ان الطربوش يأتى بضربة الشمس وضربة السكبة وضربة العصاء ثم نقرأ في الصحف ان جمعية الرابطة الشرقية التى لم تستفت الاطباء إلا لتتبع اشارتهم وتنفذ حكمهم قد قررت التمسك بالزي القومي ، يعني الطربوش !

وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا

« متفرج »

الشعر الخالد

الوظائف والسفارات

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة الغراء وتلاوتها تغني القارىء عن وصفها : قال

يا ساعة الانس كانت ليلة الاحد ... هل ترجعين غداً أو لا فبعد غد ؟
بصّت «سرين» من الشباك تنظرلي ... ثم استخبت وراء الباب يا ولدي
بيضاء كالسكر المدتوق ناعمة ... كأنها « عمة » قامت على وتد
اذا تراءت لعيني صحت من شغف ... خوفا عليها فلم تنقص ولم تزد
وان رنت مثل عود الغاب مائسة ... صرخت من ألمي : آه يانا يا كبدي
وحدثتني فقالت : أنت تعرفنا ... « من رام منا وصالا مات بالكمد »
تقول : هل أحد ويلك يسمعنا ... فقلت : كلا ، فما ويلي من أحد
ثم ابذعرّت وصدت بعد ما سمحت ... فاوهنت يا أخي من صدها جلدي

* * *

لقد سلوت عن الحب الذي ظهرت ... اعراضه تحت باطي أو بكف يدي
وقت أمشي على رجلين من خشب ... وكنت أمشي على حبلين من مسد
واصبحت عيني اليمنى مغمّضة ... عن الحسان ومافيهن من غيد
أفسدت بالهجر عشقي كي يفارقني ... وكان عشقي قبلا غير منفسد
وعدت للرشد بعد اللهو في بلد ... أمسي وأصبح محتاجا إلى الرُشد
كم « للوظائف » من هم يؤرقني ... ان كنت أشكوه أشكو كثرة المدد
هل تظلمون « صغارا » في وظائفهم ... وظلمهم في علاج الداء لم يفد
شيلوا المحاسيب لا تبقوا على أحد ... وابعدوا النهب للاهواء يبتعد
ثم انظروا هل « بمدريد » لنا عمل ... أوفى « البرازيل » أوفى المجلس البلدي
أو في «بخارست» أو «طهران» يشغلنا ... إلا المساخر والتهزيء ياسندي
تلك السفارات هدوها فلست أرى ... والله نفعا لها فيما سوى الهدد
وأرجعوا سفراء لا لزوم لهم ... وشتّلوهم هنا في مطرح العمد
فهم هنالك أجسام مورمة ... «كالمر يحكي انتفاخا صورة الاسد»
كم عيطت مصر منهم دائما وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

* * *

وآخر أرسلوه كي يعود لهم ... « بالقط من ديله » للآن لم يعد
ويدفعون فلوسا من جيوبنا ... لينكبوا مصر في أثوابها الجدد (١)
حقداً على سلطة الدستور ان لهم ... نفسا تغرقه بالحقد والحسد
فهم يريدون اخماداً لصيحته ... لكنه صائح كالطائر الغرد
يا كارها طلعة الدستور من حسد ... انشال اذا شئت غيظا منه وانهبد

(١) جيوبنا أي جيوبنا وزيادة النون لضرورة الشعر

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع
شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . يطلب من معامل سالم الكيماوية بالمنصورة . وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

صبغة أتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جولیوتی تليفون مصر ١١٠٣ و ٩٨٤٢

كريم كليو باترا

مفعوله كيد لا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الشبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطلبها في
مطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خفر — قال دريد بن الصمة « تعست قبيلة تخفر جيرانها كما أخفرت انجلترا مصر » أي نقضت عهدها ، وقد أخفرت انجلترا مصر أكثر من ستين مرة ، وخفر المستر بلدوين زبور باشا أجاره وأدخله في ذمته وناداى بانه خادم بريطانيا العظمى فلا يذكره أحد بسوء ولكن هذه الخفارة لم تحفظه من الالسنة وربما حوكم وحوسب على ما أساء من التصرف في شؤون مصر ، والخفير الذي يقف بنبوته في طريق الدرب الضيق فاذا دخل أحد سكان المنازل التي في ذلك الدرب صاح به « من هذا ؟ » واذا دخل غريب يريد بيت قار أو محرقة حشيش جعل نفسه أعمى ، والخفر يفتحتين شدة الحياء ، دخل النابغة الذبياني والمنخل اليشكري على المتجردة يسألانها شفاعة الربيع بن زياد عند النعمان وكان قد اقصاه بسبب رجز وصفه به لبيد العامري وصفا شنيعا فوجدا عندها منيرة ابنة ثابت الخندقية وكانت بلباس نساء الفرنجة فضربت المتجردة على وجهها النقاب وبقيت الخندقية سافرة فاخجل منهما فقال المنخل :

أبا أمامة هل أبصرت جارية
لا تستحي ان رأت ناسا فتعتجر

الاعتجار ان تلف المرأة رأسها ، فقال النابغة

ليست فتاة ولكني أرى رجلا
مثل النساء اذا لم يكذب النظر

فقال المنخل :

ان كان هذا غلاما انه خنث
فحرقوه ولا تبقوا ولا تذروا

فقالت المتجردة :

بل أنها من بنات اليوم سافرة
ما أن لها برقع بل ليس تأتزر

فقال النابغة :

اقسمت باللات والعزى لقد برأت
منها الاعاريب من بدو ومن حضر

فقالت منيرة اقويت يا أبا امامة والاقواء هنا كسر الراء والقافية في المطارحة مرفوعة فاعاد النابغة البيت مرفوع القافية اجتنابا للاقواء

اقسمت باللات والعزي قد برأت
منها الاعاريب بدو الناس والحضر

فقال المنخل :

اما ترى وجهها الاصفر لو خجلت
لكان أحر مما يفعل الخفر

والخفارة الحراسة والعامة تجعل الخاء غينا بنقطة على أولها وسيأتي في الغين

خفرع — قرعون من الفراعنة الاولين قال الشيخ محمد بك الخضري انه هو الذي بنى سبيل أم عباس .

خفس — مقلوب خسف ، يقول محمود عماد

قد يذكر المعشوق احبابه
حتى يرى طول النوى عرضا
والله يا هاجر جنتني
وكدت ان تخفس بي الارضا

ويسأل محمود بك ابو النصر الى أين ذاهب فيقول الى المخفوس نادي حزب الاتحاد ، ومناخير البدراوي باشا مخفوسة في وجهه ، ويتعمد الشيخ حسين والي ان يتكلم بالفصيح ويريد أن يقول « الشيخ رشيد خفيس » وبعضهم يقول ان الشيخ أبا العزائم خسيف بدل سخيف

خفش — الخفش بفتحتين ان تكون العينان ضيقتين لا تبصران إلا قليلا من غير عاهة أو رمد ، والاخمش من النحاة المشهورين ، والخفاش بضم أوله الوطواط ، ومحمود باشا سوسة خفاش لانه يظهر بالليل كالخفافيش .

خفض — ابى أعضاء مجلس النواب أن يقبضوا مرتبهم مخفضا ، فلما عرضت عليهم الميزانية وأرادوا تخفيض مرتبات الموظفين بمنع العلاوات ضج الموظفون وهمهموا وانطلق كثير من ألسنتهم بما لا يقدر النواب على سماعه فتركوا العلاوات كما هي ولم يخفضوا المرتبات ، فالتخفيض اصطلاحا الانقاص ، ولغة الوضع ، تقول رفع الله محمد باشا عيسي ثم وضعه ، وعلاه ثم خفضه ، والخفض عند فقهاء الكتائيب الكسر ، يقول العريف حسن افندي يس سا « نصب » ساسي « خفض » مي ، سو « رفع » سو ، اس « جزم » اس .

خفف — خف عقل توفيق باشا دوس صار خفيفا ، ونعمان باشا الاعصر ثقيل البدن خفيف الروح ، ثقيل الدم خفيف الدم ، وزعم بعضهم ان الشيخ رشيد رضا خفيف الظل فضربوه وارغموه على أن يجلس مع الشيخ رشيد أكثر من ساعة عقابا له على الكذب ، وكانت احدى الفتيات اذا خرجت بملاءتها وبرقعها وأخفت عيوب جسمها ووجهها قيل انها خفافي بتشديد الفاء الاولى فلما اسفرت وتبرنطت صارت ثقيلة وعدل الشبان عن التفكر في زواجها ، واستخفت نفسها ظنت انها خفيفة ، وخفف الله عن مصر ازال عنها الانجليز ، وخف عني شويه أبعد قليلا ، وجاء اناس كثيرون ببولهم وبصاقهم ودمهم الى المعمل الكيماوي الذي للدكتور سعد الدين الضبع فحلل المعمل تلك المواد وأظهر حقيقة امراضهم فداواها هم الدكتور وخفوا من امراضهم نالوا الشفاء ، واستخف رشدي باشا بالشيخ لويس فانوس لم يعبأ به ، والخف شجيرات زراعة الذرة التي يقتلعها الفلاح من المزرعة ليجود الزرع ، والخف حذاء يلبس ويلبس الحذاء المعتاد فوقه ، وهذا كله مجموع في قوله أبي العلاء المعري

زعم المندوب قولي فاضيا
غير ذي معنى وبالقول استخف
ولقد قال لارشر ابتعد
خف عني قد تضايقت فخف
وأصاب ارشراً من غيظه
مرض فكان عيانا وخف
انما السودان غيط ذرة
قلعوا ارشر منه مثل خف

وسرق يوسف بك مجدي يكن هذه الابيات وادعاها لنفسه وهي موجودة في لزوم مالا يلزم

الشربة الاميركانيه

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد الغفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة الفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم ابراهيم محمد

في البرلمان

(٨)

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

(جلسة السبت)

الاسئلة والاقتراحات

ليس أكثر من الاسئلة والاقتراحات في مجلس نوابنا ، ولعله ليس مجلس نواب عند الناس تزدحم فيه هذه الاقتراحات والاسئلة وتتكاثر متتابعة كما تزدحم وتتكاثر في مجلسنا الوليد الناشيء ، بل قد نحرص على سمعة نوابنا الادبية وعلى أن يكون تفكيرهم رزينا حريصا يستوجب أن نرجوهم الاناة والسكينة فلا يتناولوا باسئلتهم تافه الامور قبل جليلها ولا يأخذوا باقتراحاتهم خاص المرافق قبل ما هو عام شامل منها ، ثم يجب أن تكون للوقت قيمته عندهم وأن يزنوه وزنا صحيحا ليروا كيف هم يقطعون رقبته بهذا الهز المتتال من الاسئلة والاقتراحات

ولسنا نأبى أن يسأل النواب ويقترحوا فذلك واجب ان قصروا فيه حقت عليهم عاقبة المقصرين ولكنا نريد لكرامتهم أن يسألوا في صميم الامور الماسة لحياة الامة وان يقترحوا للخير العام ، فاما ان يسألوا كما سأل أحدهم عن سرعة السيارات والموتسكلات وكما سأل آخر عن اصلاح مسجد في احدى قرى الريف أو يقترحوا كما اقترح واحد منهم « اصلاح الناحية بلدنا » فذلك شأن غير لائق وعمل لا نحتمله وجاهة مجلس النواب ، ولا نريد أن يفرطوا فيما عسى أن يكون من الفائدة وراء هذا النوع من الاسئلة والاقتراحات بل نريد أن يسلكوا الى هذه الفائدة طريقا تتناسب مع قيمتها ، ونظن لو أن صاحب السؤال عن مسجد القرية الريفية ذهب الى وزارة الاوقاف فاطلعها على ما في نفسه من رغبة الاصلاح لهذا المسجد لابلغته ما أراد من فائدة ولصان كرامته عن لطمة الجواب الذي القاه الوزير في المجلس وعلمه الناس جميعا ، وكذلك صاحب اقتراح « اصلاح الناحية بلدنا » لو فعل مثل هذا لاستطاع أن يجرد أذيال الفخر بين أهل الناحية بما صنع لبلدهم من اصلاح

على ان لهذه الاقتراحات المحلية عاقبة قد لا تكون حميدة ، ذلك ان كل نائب يقترح مشروعا محليا لدائرته الانتخابية ، ولا يكلف نفسه أن ينظر ماذا يتطلب مشروعه من نفقات كثيرة أو قليلة . وكل ما يعنيه أن يعود الى ناخبيه فياتي في صدورهم انه أوفى بما عاهدهم عليه فبرئت ذمته وأصبحت المسألة عند الحكومة ان هي انفذت مشروعه فالفضل له وحده وان هي لم تنفذه فعليها التبعة والقوم وتكون هي المقصرة المهملة ، وهؤلاء النواب يعلمون أن جملة هذه المشروعات أو الاقتراحات لا تتسع لها قدرة الحكومة ولا تطيقها مالية الدولة ، بل هم يدفعونها الى المجلس وبين أيديهم ميزانية الدولة يرونها محدودة أبواب الدخل والخرج ، فليس فيها متسع للانفاق على منشآت محلية جديدة ومع ذلك يصيح بعضهم باقتراح يشيء به سكة حديدية في دائرته الانتخابية ويصرخ بعضهم باقتراح يختط به سكة زراعية ليروح بها ويغدو ناخبوه وينادي آخرون بما لا يقل خطراً عن هذين الاقتراحين ، والمرمى المكشوف افهمه أنا وانت وكل سامع وقاريء ، فكل نائب يكد ذهنه في اقتراح من هذا النوع ليقول لناخبيه : ها ، نا أدافع عن مصلحتكم فاسمعوا ، وهو يعلم انه يأمر بما لا يستطاع ، وقد قال الناس : اذا أردت أن تطاع فامر بما يستطاع . . .

* * *

الرياسة

هذه الساعة السادسة الا خمس دقائق ، وهذا سكرتير نائب يدق الجرس ليؤذن النواب ان قد حان موعد الجلسة ، ثم هذا هو سعد باشا يقبل وقد صارت الساعة السادسة تماما ، وتلك عادته المطردة فلم نعهده تأخر دقيقة أو تقدم دقيقة الا مرة أو مرتين

والجلسة حامية كثر فيها الجدل وانحدرت المناقشة قليلا قليلا من مجراها العادي الى مجرى عميق ، ولم تكن الا لحظة حتى تأججت نارها وغلى مرجلها فاذا المناقشة دسمة شهية واذا وزير سابق يسقط بين طواحن الاضراس ، كل ذلك ورئيس المجلس آخذ بعمام المناقشة كما يأخذ سائق القطار الحديدي بعمام البخار ، فتارة يتركها محرقة للداعة وتارة يردها هادئة لينة ، وذلك الشيخ الضعيف مالك من أمره مالا يملك الشاب القوي ، وكذلك صمد لها أربع ساعات لم يقطع اتصالها الا دقائق الاستراحة . .

* * *

رجال المعارف

وكانت جلسة فذة ، شهدها من احدى الشرفات كثيرون من كبار الموظفين في وزارة المعارف ، ولا عجب أن يمشي بهم شوق خاص الى جلسة النواب حيث يعرض القسم الخاص بوزارة المعارف من ميزانية الدولة وحيث يرون كيف يأبى النواب أن يتركوا علي ماهر باشا وزير المعارف في الوزارة الباغية بعيداً عن موقف الحساب بعد أن وقر في آذانهم أنه عبث بمناهج التعليم ذلك العبث المعروف

* * *

المناقشة

كان يبدو أول ما فتحت مسألة التعليم ومناهجه أنها فكرة ولدتها المناسبة الوقتية في ذهن الاستاذ يوسف الجندي ، وكان يظهر من كلام الرياسة معه أنها لا تريد أن يفتح الباب طويلا عريضا كما تركته مفتوحا بعد ان انحدرت المناقشة الى اعناقها فقد وقف الاستاذ الجندي فطرق الباب طرقات خفيفة وأجابه سعد باشا : « عايز إيه ، يتسأل مين ؟ » حين تكلم سائلا عما كان من تغيير مناهج التعليم الذي أحدثه علي ماهر باشا ، ولكنها مدارة لم تلبث الا ريثما جمي الوطيس فارخت الرياسة حبل المناقشة وقنعت بان تمسك طرفه الاقصى ، وحينئذ حمل جماعة من النواب على ما فعله ذلك الوزير بمناهج التعليم حملة قاسية ، بل كان من قسوتها أن أصر النائب المحترم عبد السلام بك فهمي على وجوب محاكمة علي ماهر باشا وأن صاح النائب المحترم عبد الرحمن افندي عزام : « لو كان الامر بيدي لارسلته الي السجن » ، ثم انتهت المناقشة الى غايتها فاقر المجلس تأليف لجنة للتحقيق

* * *

ثم ماذا ؟ . .

ثم تعمل اللجنة عملها ، فان كان ذلك حقا وأن

بلغت بالتحقيق إلى نتيجة ترجع بها الى المجلس وان وجدت النتيجة من المجلس تقديرها على أن تكون المسئولية واجبة كان ذلك أصون لكرامة النواب وادعى الى أن يكونوا جادين غير هازلين ، أما ان يكون تأليف اللجنة مظاهرة تؤجج بها فورة النفس وتخمدها شفاعة كشفاعة الاصدقاء المعقولين فذلك ما كان السكوت عن المسألة أولى منه فالسكوت اذن أكرم لنوابنا واستر لعيوبنا . . .

وما ندري وقد فتح الباب لمحاسبة الوزراء الخاطئين على جرائمهم ماذا أعد مجلس النواب لزيور باشا وجرائمه هي جرائمه ، ثم لا ندري وقد أراد المجلس ان يحاكم الوزراء كيف لا يحاسب موظفا أدنى منهم كنشأت باشا ومفاسده في الحكومة لا تحصى وآثامه في البلد لا تعد ؟ ألم يروا كيف قبل جبرة إنه كان يبيع الرتب والنياشين . . . ؟

على أنها خطوة ان لحقتها شيء من التراجع كان الحكم على النواب أقسى من الحكم على هؤلاء الذين يجب أن لا يفلتوا من يد العدل وان تلتها خطوات واسعة شهد الناس ان لنا مجلسا نيابيا يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ، وتلك هي الحياة النيابية أصدق ما تكون تحقيقا لسلطة الامة وكرامتها . . .

***

نائم . .

كان الشيخ النائب المحترم مصطفى الفاياتي ممن طلبوا أن يتكلموا في مسئولية علي باشا ماهر وجاءت نوبته في الكلام فلم يتحرك ، فنودي اسمه فلم يسمع ، ولم يخطئ سعد باشا وجاهة العذر حين سأله : يا شيخ مصطفى انت نايم والا ايه؟ .

فلرئيس عذر مقبول حين ظنه نائما بعد ان لم يتحرك ولم يسمع ، وأخيراً نهض الشيخ مذعوراً مهرولا ناحية المنبر وقال ما شاء الله أن يقول . .

***

كيف يدير المناقشة

تخللت الجلسة فترة الاستراحة فلما انقضت جاء الاستاذ ويصا واصف فاخذ كرسي الرياسة وقبل أن يبدأ الكلام اعلن النواب بقاعدة جديدة تشبه أن تكون كشراء الخيل قبل البقرة .

قال : على كل من يطلب الكلام أن يذكر قبل كل شيء نتيجة كلامه ثم يتكلم فلست استطيع أن أدير المناقشة الا بذلك ! . .

يعني أن الاستاذ ويصا يشترط على من يريد الكلام أن يؤدي اليه نتيجة كلامه قبل أن يقول شيئا ، ولو اتفق لاحد أن يضع النتيجة قبل مقدماتها لفسد منطق الناس ولوجب أن يتذرع النواب الى اغراضهم بالسكوت المطلق ، ولكن افلا يتفق معنا الاستاذ ويصا على أن الكلام بعد الادلاء بالنتيجة المقصودة منه يكون سخيفا ؟ .

***

جلسة الاحد

الرياسة . .

تولى سعد باشا رياسة الجلسة في شطرها الاول وتولاها النحاس باشا في شطرها الاخير ، ولا أحد ذلك بمبلغ الفرق بين الرياسة في الشطرين ، فانت بنفسك تدرك ما تكون السكينة والمنطق المطرد الى جانب الضجيج والمنطق المتعجن ، ولعلنا نجد لشفاعتنا قبولا اذا استحلفنا سعد باشا أن يضن بالرياسة على سواه وأن يحضرها فيما يريد توجيهه الاكثرية اليه وفيما لا يريد . . .

***

سؤال وجواب .

كان من الاسئلة في هذه الجلسة سؤال وجهه النائب المحترم الشيخ محمد غنيم عبدون الى وزير الاوقاف يطلب فيه اصلاح مسجد بقرية «الفدادنة» في دائرته الانتخابية ، والسؤال في نفسه تافه يقضي الغرض منه بحديث في شأنه مع وزير الاوقاف ، ولكن النائب المحترم يريد أن يسأل ويريد أن يعرف أهل الدائرة أنه سأل ، وقد كان له أن يظفر بمجد السؤال لو لم يلطمه وزير الاوقاف بجوابه القاصم

قال النائب أو قال احد الاعيان : ان فلانا وقف على هذا المسجد أرضا مقدارها كذا من الافدنة تستغلها وزارة الاوقاف ولا تصلح المسجد بل تتركه مخربا معطلة فيه الشعائر الدينية . فقال الوزير : أما أن فلانا وقف أرضا فصحيح وأما أنه وقفها على هذا المسجد فغير صحيح ، والوزارة انما تنفق على مسجد الفدادنة من عند نفسها . .

هنالك كان حقا على النائب الوجيه أن يرى كيف يستتر ، على انه وقف فشكر الوزير ، وترك المسجد ينعي من بناه . . .

***

التعليم الالزامي

تناول المجلس في هذه الجلسة مسألة التعليم الالزامي من حيث النفقات المقدرة لها واستتبع البحث في هذه النفقات ومبلغها من الكثرة فيما ترا آي لجمهرة النواب كلاما في تقدير الزمن الذي يبلغ فيه هذا النوع من التعليم غاية القضاء على الامية

واستغرق البحث شطراً كبيراً من هذه الجلسة كما استغرق شطراً غير قليل من جلسة السبت ، وكان آخر مطاف النواب أن اقروا ما قدرته الميزانية للتعليم الالزامي من المال في هذه السنة

على أنهم تناولوا الاختصاص بالقيام على هذا التعليم ، وهل يختص به وزارة المعارف وحدها أو مجالس المديريات وحدها أو هما مشتركتين ، ثم ثم انفلت منهم رباط الكلام في هذه المسألة فقد فتحوا بابها ثم لم يسدوه بقرار يبقيها على حالها أو يحدث لها حالا أخرى

والتعليم الالزامي واجب وجوباً ستورياً ، فهو مفروض بنص الدستور ، وهو معطل منذ شرع الدستور الى جانب ما عطل من جلائل الشئون وعظائمها ، فتناوله بالتنفيذ يجب أن يلاحظ فيه تعويض ما ضاع بتعطيله فيجب لذلك ان لا يستكثر النواب — كما فعلوا — ما يقدر له من المال مهما كان في ظاهره كثيراً

لهم معذرة بما هنالك من شئون غير التعليم يستوجب الاصلاح تنفيذها ويحتاج تنفيذها الى شيء من الاقتصاد فيما ينفق على التعليم وغيره ، ولكن . . . وانما نقول للنواب : ولكن . . هنالك يا حضرات النواب المحترمين اسراف محرم في أمور أنتم تعلمونها ، بعضها سيعرض عليكم وبعضها الآخر طلبتموه بانفسكم لانفسكم ، فخذوا المال من هذه الامور التي لا تنفع ورودوه على تلك الشئون النافعة ، ولا ندري هل سيرضيكم مثلا ما فعلته لجنة المالية بباب من أبواب الميزانية أو لا يرضيكم ؟ هل ستقبلون أنها شرحت ما في ذلك الباب من تبذير واسراف وبعثرة ثم أقرت كل ما تضمنه وفيه هذا التبذير والاسراف والبعثرة او سترودونها عن هذا الموقف العجيب ؟ . .

الجواب : الله اعلم

***

جلسة الاثنين

تمتاز جلسة الاثنين بخطبة للاستاذ وليم عبيد في سياسة التعليم واقتراحات له وجيهة الموضوع والغاية ، وتمتاز خاصة بما أصاب هذه الخطبة من فشل وما أصاب أكثر هذه الاقتراحات من ضياع ، وبان دولة سعد باشا هو الذي نقشه فيها فلم يزل يضغط عليه وعليها حتى رده الى مكانه وحتى قطع طريق الفائدة التي كانت مرجوة حقا من وراء هذه الاقتراحات

بل لهذه الجلسة أكثر من ذلك ما تمتاز به أنها نهبت من الوقت أربع ساعات ثم ذهبت عقيمة فما أجدت شيئا ولا جادت بفائدة ، وانقض النواب على مثل ما جاءوا غير منقدمين في بحث تقرير لجنة المالية حرفا ولا سطراً

***

الخطبة

استقل الاستاذ وليم مكرم منبر المجلس من ثلث الساعة السابعة الى ثلثي الساعة الثامنة فكانت ساعة كاملة ملأها بما قال في خطبته من اجمال وتفصيل ، ونشهد حقا أن الاستاذ وليم جمع عناصر الخطبة جمعاً وافيا وتجهز لها تجهزاً تاما ، فكان وجيه الرأي فيما تناول به سياسة التعليم من نقد ، ولكنه لم يزد في نقدها على ما لبثت الامة والصحافة الوطنية تناديان به ثلاثين عاما ، ولا عجب اذا قلنا ان الاستاذ وليم لم يأت بجديد في نقد سياسة التعليم الدنلوبية الكرومرية وان كلامه في ذلك كان كلاما معاداً وان كان له من الوجاهة والصدق ذلك النصيب الذي كان لمثله في كل حين

***

تناقض

لكنا نأخذ الاستاذ وليم بشيء من التناقض في الرأي ، فقد لا ينسى انه وقف في جلسات الاسبوع الفائت يدافع عن مرتبات الموظفين دفاعا حاراً وقد يعلم انه وقف في هذه الجلسة خطيبا يرتاع من فداحة المرتبات في ميزانية المعارف ، ثم قد لا ينسى انه حين كان يتناقش المجلس في مناهج التعليم كان يرى أن يرجأ النظر في مسألة المناهج حتى تفرغ اللجنة الفنية التي الفها وزير المعارف لبحث هذه المناهج من علماء وقد يعلم أنه وقف خطيبا يطعن في كتب المناهج التعليمية ويطلب محقها عاجلا ثم هو يعترض على تضخم ميزانية المعارف بما قدر من النفقات الاضافية ونحوها وبعد ذلك يطلب أن تنشأ مدارس كافية تفي حاجة الامة من التعليم ، فهل تنشأ هذه المدارس في فضاء الارض أو تضمها أبنية تحتاج الى مال؟

رما ندري اذا لم يكن هذا تناقضا وعدم اتساق في الفكرة والنظر فماذا يكون ؟ . . .

***

ومصطفى كامل ؟ . .

وقيا كان الاستاذ وليم يطعن سياسة التعليم الدنلوبية لاح له أن يقدر فضلا في مقاومتها وأن يشير في هذه الجلسة التيابية الى أول مصري قاوم هذه السياسة فكان له ذلك الفضل فقال انه هو « سعد باشا زغلول » ، واذا كان لاحد أن يوصي الاستاذ وليم بالحقيقة خيراً فانا نوصيه أن يطلب هذه الحقيقة المسكينة ليعلم أن هناك رجلين سبقا الى مقاومة تلك السياسة اسم أحدهما « مصطفى كامل » واسم الآخر « الشيخ علي يوسف » ، قاوماها بشدة وعزم ، يوم رضي بعض الناس أن تكون يد المستر دنلوب هي العليا وأيديهم هي السفلى . . .

أليس من الوطنية الشريفة المنصفة أن لا تؤذي الحقيقة كل هذا الايذاء . .

***

الاقتراحات

فرغ الخطيب فترك المنبر ليكتب اقتراحاته ولتكون غايته التي مهد لها أذهان النواب بخطبته الطويلة ، وبعد زمن دفع الاقتراحات الى الرياسة فتولى سعد باشا مناقشته فيها على هذا الوجه

الاقتراح الاول — الاهتمام بانشاء مدارس ابتدائية وثانوية في البلاد المحرومة منها لتتمشى مع حاجة البلاد المتزايدة الى العلم خصوصا بعد تقرير التعليم الالزامي

سعد باشا — هذا الاقتراح عام وغير محدد . . أظن انه يحسن التنازل عنه ! . . .

الاستاذ وليم — لا بأس بان يعتبر لفت نظر

الاقتراح الثاني — ادخال المجانية في المدارس بنسبة كافية تسمح للفقراء أن يأخذوا نصيبهم من العلم

سعد باشا — ألا يوافق حضرة المقترح أن في العمل بهذا الاقتراح حرمانا للاغنياء من التعليم ؟ كنت أفهم معنى لهذا الاقتراح اذا كان في مدارس الحكومة متسع للجميع ، واذا خصصنا مقدارا معينا من الامكنة للفقراء كان معنى ذلك أن يحرم من التعليم عدد يساويه من الاغنياء وكلهم مصريون متساوون في الحقوق وقد يكون الغني أقوى واقدر على الانتفاع بالتعليم الخ الخ . . .

الاستاذ وليم — أتساهل في هذه النقطة على أن يعتبر الاقتراح لفت نظر للحكومة أيضا .

والاقتراح الثالث خاص بقبول الطلبة المتنسبين في المدارس العالية والرابع يقضي أن يكون الطالب الذي يرسب مرتين أو أكثر في امتحانات هذه المدارس حق الانتساب الى المدرسة التي فصل منها والخامس يقضي أن يكون نظام الملاحق الامتحانية عاما في الامتحانات كلها

ولم يسلم الاقتراحان الثالث والرابع على وجاهتهما وعدلهما من اعتراض سعد باشا فكان مصيرهما مصير الاقتراحين المتقدمين وكان نصيب الاقتراحات كلها ان صارت لفت نظر

***

كلمتنا .

أما نحن فما نعرف شكا في ان الاقتراحات الاربعة الاولى لها نصيبها من الوجاهة واللامة فيها حقها من التنفيذ ، ولم نستطع أن نفهم كيف ردها رئيس المجلس هذا الرد القاسي ولا أن ندرك أي حكمة من الوطنية تقضي بحرمان الامة منها والتكول عن تقريرها فان لم تتهيأ لها اسباب التنفيذ عاجلا فلتتهيأ آجلا وان لم توجد في الميزانية قدرة على تنفيذها جملة في وقت واحد فلتنفذ على التدريج وعلى توالي الايام

حاجتنا شديدة الى المدارس من كل درجاتها فاذا القي في مجلس النواب اقتراح يريد صاحبه أن تنشأ في البلاد مدارس تفي هذه الحاجة فنظن أن الاقتراح لا يقبل جدلا ولا يحتمل اعتراضا ، وكل مايمكن أن يقال فيه انه لا ينفذ عاجلا ولا جملة واحدة فكيف لا يرضاه رئيس المجلس وكيف ينفرد هو برده ويطلب من صاحبه أن يتنازل عنه؟

والفقراء ، الفقراء الذين يحملون عماد الحياة على ظهورهم ، الفقراء الذين يؤلفون جمهور الشعب الاكبر ، الفقراء الذين يكافحون في عمل الدنيا فيكدون ويشقون ليرتاح الاغنياء ويسعدوا ، هؤلاء الفقراء أي ظلم يجتاح أبناء الاغنياء اذا هم وردوا معهم منهل

البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة

التمثيل الخارجي

ثروت باشا — اسمع يا أخي ، المفوضات لاهي ملاحي، ولاهي تكليازي ما كانوا عايزينها، أهي الدنيا كلها تعداد، البلد اللي لها مصالح هي وحدها اللي تخش فيها مفوضات

ولي عهد ابن سعود في مصر

عادل (لابنه ... ير يتسلى ضاربا بيده الباقة من الزهور
ولي العهد — اذا ما ملّ المختار وفي نيته الحجاز عاد بي الى مصر كما جئت

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

العلم العالي؟ وهل نحرمهم منه ونسد في وجوههم أبوابه ونطفىء في صدورهم نور الذكاء لا لشيء إلا أنهم فقراء؟ . .

لم يطلب صاحب الاقتراح شيئا عظيما ولكنه طلب ان تكون المجانية في المدارس العالية «بنسبة تسمح للفقراء أن يأخذوا نصيبهم من العلم» وهذه النسبة التي تسمح لهم بنصيب من العلم تقدرها وزارة المعارف تقديراً تفرض فيه طبعا أن لا تضيق السبيل المتسعة امام الاغنياء، ولكن الرئيس يرى ان المساواة بين الاغنياء والفقراء تضيع بمثل هذه النسبة، يعني انه يجب أن يبقى الفقير محروما من التعليم العالي الى الابد لان تلك المساواة في هذا الحرمان . .

افلا يرى دولة الرئيس الجليل ان الغني يقدر على ما يعجز عنه الفقير؟ لنسلم ان مايشغله أبناء الفقراء من الاماكن في المدارس العالية سيبعد عنها من ابناء الاغنياء عدداً يساويهم، ولكن افلا يجب الحق والعدل أن نقول لهؤلاء الاغنياء الذين لم تتسع لهم المدارس: عندكم وفر كثير من المال فاطلبوا العلم لابنائكم في اوربا مثلا ودعوا الفقراء الذين لا مال لهم يتعلمون؟ . .

والانتساب الى المدارس وتقرير الحق لمن يرسبون في الامتحانات مرة أو مرتين في أن ينتسبوا الى مدارسهم التي فصلوا منها، كيف يرد هذا الاقتراح جملة؟ ولماذا لا يقبل منه جانبه الممكن ويرد ما لا يمكن

نعترف ان نظام الانتساب لا يصلح في مدرسة كمدرسة الطب او الهندسة ولكن يجب ان نعترف أنه يصلح في مدرسة كمدرسة الحقوق او المعلمين

لقد رأينا الاستاذ وليم يسترخي ويهبط قوته أمام سعد باشا حين كان يرد عليه هذه الاقتراحات، ورأينا المجلس كله مأخوذا بغمرة من السكون، فلم يقف واحد منهم يشد أزر زميله ويدلي بالحجة الصريحة وهي كانت من الوضوح والقوة بحيث تكفل للامة ثمرة هذه الاقتراحات.. ولكن على الله الجبر...

***

خيمة المعارف

مرت في هذه الجلسة فكاهة مخزية، فقد ضبط أحد النواب بين المصروفات المقدرة لوزارة المعارف «خيمة» مثلبسة بجريمتها . . .

وقصة هذه الخيمة أن لوزارة المعارف أدوات وأمتعة تحفظها في مكان فلا تتحرك منه الا مرة واحدة كل عام وقد ضاقت ابنية الوزارة بهذه الادوات والامتعة وضاق بها كل بناء في القاهرة، فنصبت لها الوزارة «خيمة» تحفظها، وجعلت تؤدي «القراش» صاحب الخيمة أجرها الشهري بين خمسين وستين جنيها . . .

وقد مر حديث الخيمة بالمجلس فكان كما قلنا فكاهة مخزية وصاح النائب المحترم عبد السلام بك عبد الغفار يطالب تحقيقا في شأن هذه الخيمة ويقول انا لا أفهم الآن هناك لعبا يجب تحقيقه، وفي الواقع لو أنها كانت تسمى «الحاجة خيمة» لما بلغ أجرها الشهري هذا المبلغ الغريب . . .

***

شيء غير دستوري

لا بد لرئيس مجلس النواب دستوريا أن يترك صاحب المناقشة للمجلس وأن لا يخرج هو عن عمل الرياسة من توجيه المناقشات وجهة النظام، وليس من شأن الرئيس دستوريا الا أن يتلقى الاقتراحات ويردها إلى المجلس يبحثها ويمحصها فاذا خلصت له زبدة البحث والتمحيص طلب من النواب أن يقولوا كلمتهم فيها، لكنه لا ضير على أحد أن نقول ان سعد باشا بعيد دائما عن هذه الناحية الدستورية فهو دائما يناقش المسائل من كرسي الرياسة وهو أحيانا ينفرد بالمناقشة ويقنع منها بالنتيجة التي تخرج بينه وبين النائب الذي يناقشه من أصحاب الاقتراحات أو الاسئلة والاستجوابات

حدث هذا في اقتراحات الاستاذ وليم فقد ابلغت الى الرياسة فلم يطرحها للمجلس ليمحصها اعضاؤه بما عندهم من رأي وتفكير بل تولى هو وحده الرد عليها فكان الكلام في موضوعها بينه وبين الاستاذ وليم فقط .

وكان المجلس حينئذ أشبه الاشياء بمحكمة قضائية الرئيس هو القاضي والاستاذ وليم هو المحامي والاعضاء هم جمهور الناس، وليس ذلك من طبيعة النظام الدستوري في قليل ولا كثير

***

مجلس الشيوخ

جلسة الاربعاء

شيخ تسقط عضويته

سقطت في جلسة الاربعاء عضوية مجلس الشيوخ عن الدكتور احمد بك عيسى، وانما سقطت عنه هذه العضوية لانه غير ذي نصاب من المال يحقق له شرط القانون في عضويته

ولهذه المسألة وجهان احدهما يستتبع عنت الدستور على الوزارة السعدية التي عينته عضواً مع الشيوخ والثاني يقتضي السخط على هؤلاء الاتحاديين الذين جاءوا يدافعون عن باطل تلبس به صاحبه منذ الساعة الاولى . .

امامنا من وثائق الماضي مرسوم اصدرته الوزارة السعدية يوم ٢٣ فبراير سنة ٩٢٤ بتوقيع دولة رئيسها سعد باشا وهو مرسوم تعيين الشيوخ المعينين، وفيه بين اسمائهم اسم الدكتور أحمد عيسى بك، ووجه العتب على الوزارة السعدية أنها عينت الدكتور أحمد عيسى وهو متلبس بفقدان النصاب — كما تقول لجنة الطعون اليوم — لا لشيء الا أنه كان يومئذ من السعديين المخلصين، فهل عينوه «محبة نامه» أو عينوه بعد البحث؟

وأمامنا من الحاضر موقف الاعضاء الاتحاديين في مجلس الشيوخ فقد علموا أن زميلهم لا يملك النصاب وأن ضميره ساعده على أن يبقى معهم عضواً يستمتع بمزايا الاعضاء ويتقاضى مكافأتهم وهو يعلم أنه بعيد عن هذا المقام وان الامانة تقضي أن يصارحهم بحقيقة شأنه ويذهب هو بعيداً عن مجلسهم ومع هذا الذي علموه واستيقنوه أبوا أن يرفعوا عما لم يترفع عنه فكانت آراؤهم في المجلس رفض الطعن على عضويته والتشبث ببقائه عضواً!

لكنهم هم الاتحاديون، وحسبك من الاتحادية موت الضمائر والكيد للدستور

مندوبنا في الاسكندرية والبحيرة

انتدبنا حضرة ابراهيم افندي خليل للتحصيل في مديرية البحيرة ومدينة الاسكندرية فنرجو حضرات المشتركين تسليمه قيمة الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الكوزموجراف الاميركان

بشارع عماد الدين يعرض جورنال باتيه المصور ٦ فصول مقاتلات وبطرله وهي رواية رجل سابقاً ثم حوادث ماندران صديق الفقراء وحامي الشعب المظلوم

في المرآة

الشيخ حسين والي

أبا يحيى وما أعر ف ما أنت أبا يحيى
فحدثني وقل لي أي شيء أنت في الدنيا
من الانس من الجن من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلـــح في شيء من الاشيا
فلا أهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعيا

وابو يحيى هذا صاحب «البهاء زهير» ما رأيناه في زماننا ولا عرفناه، ولكنا رأينا أبا يحيى المعاهد الدينية، فمن شاء بعدنا يعرفه، فليسمع كيف يصفه

وجه « كالفرندة » ، تمتد فوقه جبهة « كالتندة » ، وحاجبان كأنهما قرنان، يأخذ احدهما بطرف الآخر كأنه مخطاف، ويلتوي على نفسه كأنه حرف «الكاف» ، اسودان كالزفت، معشوشبان كشجرة «القت»، لا يزالان من التغميز في حركة دائمة، وثورة قاعدة قائمة، فهما في ناحية وجهه العليا بين رفع وحط، وقفز و« نط »، وعينان

قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

الا أنهما تفتكان بك فتك وبال، لا فتك جمال، وتميتانك موت اجرام، لا موت غرام

وتحت هذه الزحمة أنف كالمنقار، له عرنين كأنه منشار، ولحية منشورة، كصفحة مسطورة، مبلوية كالجسر، مطوية كالبتر، ممهدة كالطريق، منتفخة كالابريق، مدلاة كالحلاة، دائرة كالقناة، تغرق كل صباح في لون قحداد، وصبغة من السواد، فلو تركها بيضاء لا كلها الجراد، أو سكنها القراد، ولكنه يخفيها بالصبغة، ويستر بها بهذه الدبغة

وتحمل هذا المتاع كله رقبة كالبرزخ، جوفاء « كالبربخ »، مركبة على ســـكتفين عريضتين بارزتين من يمين وشمال كأنهما شرفتا بناء، أو حقوا نعجة عجفاء، وهو مبسوط الجوارح، بعيد مهوى الجبة والقفطان.

وجادت به سبط العظام كأنما
عمامتـه بين الرجال لواء

* * *

لفضيلة مولانا الشيخ حسين والي مقدار من الجلال لا يحده فضاء، ولا تسعه أرض ولا سماء، وجلاله عند نفسه كالايمان في قلوب المؤمنين، فرض محتوم وقضاء مبرم، وفوق جلاله فضل من العلم يزخر كالماء، ويعصف كالهواء، ويحلق كالعقاب، وينقض كالشهاب، ويلتهب كالنار، ويطير كالبخار، وله في ذلك أحاديث مروية وأقاصيص محفوظة، وهو لا يقنع بما دون الوحدانية العلية الفشروية، والانفرادية القاتية الجلجلوتية، والانقطاع عن الشبه والمثل في الشعر والادب، والانس والطرب، وفن الاملاء، وعلم الاشياء، ويرى انه قادر القـدرة الواسعة ومريد الارادة الكاملة، وان خـلافة المسلمين بين اصبعين من أصابعه، ان شاء أشار بها الى اربعمائة مليون فسمعوا واطاعوا، وان شاء ردها عنهـم فانقلبوا راضين غير ساخطين، لا شريك له في هـذه النعمة التي حبسها الله عليه وحبسه عليها، وزوجها منه وزوجه منها، وهو من تحت هذا ومن فوقه لا يعلم أن الله خلق رجلا ينازله في ميدان، أو يناضله يوم حرب وطعان، أفما علمت أنه هو القائل

وسيفي كان دلال المنـــايا
فخاض عبابها وشرى وباعا
ولو أرسلت رمحي مع جبان
لكان بهيبتي يلقي السباعا

ولكن مولانا أعزه الله دخل هذه الدنيا غريبا، وسيخرج منها غريبا، يمشي بين أهلها ملكا بين شياطين، وطاووسا بين ثعابين، تقدم به القدر أوانه، وسبق زمانه، أو تأخر به عن عصره، وتخطى أيامه من دهره، فقد كان حقا على هذا القدر أن يدخره ليظهر مع السيد المسيح رفيقا للمهدي، ومصباحا للظلام، أو يخرجه في عصور الانبياء والمرسلين عسى أن لا يفوته حظ من رسالة أو نبوة، فان فاته فلا أقل من أن يكون لعيسى حواريا، أو لمحمد صحابيا، فان وقف له سوء الحظ في الطريق فتأخر عن زمن النبوات والرسالات فلعله كان يجد نصيبا من الانصاف بعشيره في زمرة التابعين، فان لم يكن ذلك فمع الائمة المجتهدين، فان لم يكن ذلك فبين الخلائف والملوك من أجداده العلويين والعباسيين أو من أبناء أعمامه الامويين، والى هنا ينتهي صبره وينقطع رضاه، فليس مادون هذا لائقا به، وليس بجمل بعلمه وفضله وعقله وذكائه وحسبه ونسبه أن يرضى هو بما دون هذا النصيب..

وفي الناس لؤم لا يزال يطغى عليه، فان اشرق بينهم شمسا حسبوها لعابا، وان اشتعل فيهم نارا أحالوها ترابا، وان جرى لهم ماء جعلوه اجاجا، وان ظهر في أيديهم جوهرا أصاروه زجاجا، والله ينتقم له من هؤلاء الآدميين الاؤماء، فقد جحدوه حتى بار، ونفخوه حتى طار، وليس من خفة العقل كان طيرانه ولكنه من خفة اللسان

***

ذهب الى الشيوخ من علماء الازهر ليمتحنوه فيكون عالما ، وكان من الادب ان لا يجلسوه منهم مجلس التلميذ يختبرونه أعالم هو أم جاهل ، فلما أساءوا معه الادب أرسل عليهم علما كافواء القرب ثم رحمهم فامسك ، ولولا رحمة منه لغرقوا فاصبحوا في الغابرين ، على انهم اختلفوا في تقديره فكان أثقل وزنه عند بعضهم أنه لا يستحق غير الدرجة الثالثة وهي درجة كانت في اصطلاح الازهريين آخر معيار للعلم ، ورأي آخرون ان زاده من العلم يحطه أدنى من هذه الدرجة ، واصر كل فريق على رأيه فبقي مولانا معلقا ثلاثة أيام حتى ادركته الشفاعة فاباحوه الدرجة الثالثة وتحرج منهم ثلاثة اشياخ لم تطمئن قلوبهم الى علم الشيخ فابوا ان يشهدوا انه أهل للعالمية ، فهو الى الآن يحتاج الى ثلاثة من العلماء يبتون هذا الركن المنهدم من درجته الثالثة

وذهب الشيخ فعقد له حلقة درس في الازهر ، فلم يكن درسه إلا تحديثا للطلبة بانه يضارع الامام الشافعي في فقه الدين وسيبويه في فقه النحو وارسطاليس في المنطق وافلاطون في الفلسفه وسقراط في الطب وأنه يقول الشعر وهو نائم فيستيقظ هاتفا به وأن الله يرسل ملائكة في الليل يلهمونه علم اللغات فاذا أصبح انطلق يلهج بالفرنسية والانكليزية والالمانية والفارسية والعبرية والسريانية من حيث لا يعرف أحد كيف تعلمها

اخذوه الى مدرسة القضاء ليلقى على طلبتها بعض الدروس فكان كل درسه حديثا عن ساعته ، يخرجها من حيث دسها في أثوابه ثم يقلبها بين يديه ويقسم للطلبة انها ثانية اثنتين ، هو يحمل احداها والاخرى يحملها غليوم امبراطور الالمان ، وبعد ذلك فلا تعرف الدنيا ساعة ثالثة من نوعيهما عند ملك او حكومة

وهو أحد المستصنعين الذين احدثوا حدث الخلافة أو حدث ما يسمونه مؤتمر الخلافة ، فقد امكنه هذا المؤتمر من أن يكاتب امراء المسلمين وزعماءهم ، فكتب الى الامير عبد الكريم يقول :

« من حسين والي عضو هيئة كبار العلماء بمصر وعضو مجلس الشيوخ بمصر ، والسكرتير العام للمعاهد الدينية بمصر ، والسكرتير العام لمؤتمر الخلافة العام بمصر ، العلوي الحسيني الكاظمي الى الامير عبد الكريم الخطابي »

فانظر الى هذه الالقاب كيف رصفها مولانا كما كان يفعل قائد الجيوش الانجليزية كلما وقع أمراً أو أذاع بلاغا ، ويتلوها خطاب الامير عبد الكريم بلقب عام مفرد لا تسبقه تحيه ولا تلحقه كرامة ، كأنما قيصر يكتب الى عامل خراجه ، أو كسري يأمر قائد جيوشه ، أو الوزير يدعو « مديرا » ، أو المدير يطلب خفيراً ، وذلك يوم كان الامير عبد الكريم قائما على رأس السنة السادسة يزجي الجيوش ويقدمها ، ويطلب الحرية حقا ولا يتوهمها ، والشيخ واضرابه مقيمون هنا وكل همهم بطون تمتلىء فاذا امتلأت افرغوها واذا أفرغت ملأوها ، ولا يزال هذا شأنهم حتى تطردهم الحياة

ولمولانا حسين والي مذهب في الدوران لا نعرف أحداً نجح فيه نجاحه ، فقد كان مولانا خديويا الى أقصى ما يكون من الولاء لذلك العهد ، وكان له يومئذ مدخل في القصر يخافه أهل الازهر ويتقونه من أجله ، وهو اليوم يلبس للقصر ما كان يلبسه من ولائه القديم في وجهته الاولى ، فما أقدر قلب الشيخ على ان يسع الولاء مشرقا ومغربا ، ويحمل الحب مقبلا وذاهبا ، ولكن ما اقدر وجهه على أن يقابل الرياح كيفما هبت ، ويقتنص الفرص أينما سنحت ، ولئن كان له نصيب مما يسمونه عبقرية فهاهنا عبقريته .

كثير أمر الشيخ ، فلو ذهبنا نحصي خلائقه الوضيئة الطاهرة لاحتجنا الى قنطار من ذكائه ، وجوالق من علمه ، وما نحن وذاك :

فبلغ القول فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم

م . م

قضية صحفية برلمانية

رفع نيافة الانبا لوكاس مطران قنا قضية جنحة مباشرة على صاحب جريدة مصر وبعض طلاب الاصلاح القبطي مدعيا انهم أهانوه بتلغراف ارسلوه اليه ونشروه على صفحات جريدة مصر

والانبا لوكاس عضو معين في مجلس الشيوخ وقد حدث أخيراً ان الدكتور سوريال احد أعضاء المجلس قدم اقتراحا بتعديل لائحة المجلس الملي القبطي وعرض ذلك مشروع قانون فخالفه الانبا لوكاس وكان ذلك سببا في هياج بعضهم على المطران . فقصد نيافة الاستاذ ويصا واصف وطالب منه رفع الدعوى فأبى ونصح له بالسكوت فلم يقبل وسلمها الى الاستاذ محمد بك يوسف

والمنتظر أن يكون لقضيه دوي كبير خصوصا وهي أول قضيه يرفعها عضو برلماني بشأن مناقشة برلمانية

سجاير العنبرول

ملكة الكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

يطلب الكشكول في محطات مديرية البحيرة من المعلم أحمد محمد نوار

أعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والتقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومتسطر وزعفران وورد ومسك ولاي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنشى ومجدد للسرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

نادي المرائين

— ١ —

في هذا البلد طغمة اذا رأيتهم حسبتهم من الجن على أشكال الانس، فالوجوه من التواضع في وقت الضعف فسماحة والتواضع، والرأفة والرقة، والعيون الخداع والخبث، والرياء والمكر السيء، واذا قدروا فوجوه عابسة منكدرة، يكاد يتطاير منها غبار ينعقد على رؤوسهم كالدخان، والعيون كالجامر يتوهج فيها اللهب من الحنق والحقد الثائرين من الغضب من غير سبب، واغرب ما فيهم انهم يحسبون أنهم خيرة القوم وأهل الفضل في البلد ولو استطاعوا لاكلوا أولادهم وليسوا ثيابهم، ولولا حرصهم على الدنيا لدمروا بيوتهم بايديهم ليروا الخراب والشقاء ويشفوا صدورهم برؤية الويل والفناء !

يحبونك ويبغضونك في وقت واحد، ويريدون لك البقاء والهلاك معا، طمعا في الانتفاع بك، وحسداً لك، وهم عبيدك المائلون بين يديك خاضعين خاشعين وبيدك الامر والنهي والاعطاء والمنع، والويل لخصومك منهم اذ كادوا لهم ودسوا في سبيلهم الدسائس وطلبوا لهم المكاره سراً وجهراً، فاذا خفضك الزمن ورفع خصومك انحازوا اليهم وصافوهم ووقفوا في خدمتهم وكالوا لك ما كانوا يكيلون لهم من العداوة الشحناء، فجأة من غير تحين فرصة أو التماس علة، كما تهب الزوبعة واليوم صائف والسماء صافية !

فهم مع الغالب ولا يعنيهم ان يعلموا كيف غلب، أبا لحق أم بالباطل، بالانصاف أم بالبغي، بالحسنى أم بالبطش، فتراهم في كل حزب، وعلى أبواب كل وزارة، وتحت اقدام كل حاكم، ووراء كل ذي جاه

وفديون، اتحاديون، حزب وطني، احرار دستوريون، مستقلون، مصريون، انجليز، بكل شكل، على كل لون !

أراد نفر منهم ان يكون لهم مجمع يجتمعون فيه، ليروا ما تجره الحوادث من أسباب يثبت بها الوزراء على كراسيهم ليزدادوا تملقا لهم وتقربا اليهم وأمور تزعزع بها الوزارة فيأون عنها للانحياز الى التي تخلفها، وليعرفوا ما يعتز به الحزب الذي ينتسبون اليه فاذا لاح لهم استمسكوا بهذا الحزب وخالطوه واندمجوا فيه كما يمتزج السم بالشراب، والا تركوه الى الحزب الذي تصير اليه القوة والسيطرة فاجتمعوا في تياترو رمسيس لاختيار مكان ينشئون فيه ذلك النادي ووضع قانونه وتأليف مجلس ادارته

صالح باشا عنان — من الذي يتولى رئاسة هذه الجلسة إلى أن ينتخب الرئيس ؟

السيد باشا علي — أكبر الاعضاء سنا بالطبع .

عرفان باشا — أنا أكبركم سنا

محمود بك أبو النصر — أنا أكبر منك سنا يا باشا

يونس باشا صالح — لاندري أيهما أسن من صاحبه، ويحسن ان تكون الرئاسة لاصغرنا سنا

الشيخ الخضري — صالح باشا عنان أصغر الموجودين

صالح باشا عنان — لا ياخويه . . . أنا اختشي !

الشيخ الخضري — الرئاسة بالقرعة (ويقول وهو مشير باصبعه من كل كلمة الى واحد من الموجودين) حادي . بادي . سيدي، محمد، البغ، ـدادي، شالوا، وحطوا، إلا، على دي، (ويضع يده على صالح باشا عنان)

فجلس سعادة صالح باشا عنان في كرسي الرئاسة، وطلب جرسا يضبط به الجلسة فلم يجدوا وكان بعضهم قد اشترى لابنه الصغير شخشيخة فاخرجها من جيبه واخذها منه صالح باشا وعقدت الجلسة لانتخاب الرئيس والوكيل وأعضاء مجلس الادارة

صالح باشا عنان — انتهينا من انتخاب الرئاسة وعاوزين ننتخب الوكيل

محمود بك أبو النصر — رئاسة إيه إلي انتهينا منها، انت رئيس موقت لحد ماينتخب رئيس

أحمد باشا عرفان — عندكم اثنين، محمود بك ابو النصر والشيخ الخضري، أظن ما يبقاش في الدنيا العبان على رأي وحيد بك زيهم !

نسيم باشا — محمود بك ابو النصر والشيخ الخضري زي بعض، لكن الخضري موظف، والموظف هو اللي يكون رئيس عامل

عنان باشا — تؤخذ الاصوات

فانتخب الشيخ محمد بك الخضري بالاجماع وتخلى له عنان باشا عن كرسيه واعطاه شخشيخة الرئاسة فالقى الخطاب الآتي :

أيها السادة — كنت سعديا، وكنت دستوريا، وكنت اتحاديا، وأنا اليوم سعدي دستوري وطني مؤتلف، ولا أذكر انى كنت اشعر في نفسي بعاطفة حزبية الا من الناحية المتصلة بالحكومة من قلبي ولساني، وعيني وأذني، ويدي ورجلي، أفعل ذلك لعيش وطالب القوت ما تعدى، وهذا هو مذهب النادي الذي شرفتموني برئاسته، وأرى قبل وضع القانون أن نبدأ بانتخاب رئيس شرف، والمرشح لرئاسة الشرف سعادة احمد عرفان باشا، فهل انتم موافقون ؟

أصوات — موافقون

الشيخ الخضري — وارى انتخاب محمود بك ابو النصر للوكالة

صالح باشا عنان — ما اسمهاش وكالة دلوقت، كانت دار الوكالة البريطانيه وسموها دار المندوب السامي، وأنا إللي باصطاد مع المندوب السامي .

الشيخ الخضري — أنا اتكلم عن وكالة النادي، ومحمود بك أبو النصر هو الذي اختاره وكيلا للنادي

أصوات — موافقون

الشيخ الخضري — هل توافقون على أن يكون مجلس الادارة مؤلفا من نسيم باشا وزكي باشا الابراشي والسيد باشا علي وصالح باشا عنان ومحمد باشا ابراهيم

أصوات — موافقون

الشيخ الخضري — إذن فالاعضاء المؤسسون ابراهيم باشا فهمي وكيل وزارة الاوقاف ويونس باشا صالح مدير المنوفية وصادق باشا يونس مدير اسيوط ومحمد بك نيازي مدير جرجا وعلي بك فؤاد سعد الدين سكرتير وزارة الاشغال العام وعلام بك محمد سكرتير مجلس الوزراء وحمدي بك محبوب وكيل ادارة المحاكم بالحقانية ومراد بك

محسن بالداخلية واحد بك فهمي العمروسي بالمعارف

أصوات — فليحي النادي

وتألفت لجنة لوضع قانون النادي على المبادىء الآتية :

يسمى نادي المراتين ، ويشترط في العضو إن يكون مخلصا لمن يكون صاحب منصب كبير أو نفوذ مادام في منصبه أو نفوذه فاذا حل غيره محله نقل اخلاصه اليه ، وان تكون له صلة بجميع الوزارات ، والاحزاب ، والزعماء ، والانجليز والطليان ، واليونان ، وان يكون قبول العضو وترقيته في درجات النادي بالامتحان لا بالانتخاب

الشيخ الخضري — جاء الآن تلغراف تهنئة للنادي من فضيلة الشيخ رشيد رضا (تصفيق حاد)

وترفع الجلسه على أن تعود الى الانعقاد على أثر انتهاء اللجنة من وضع القانون ، وستدعوكم الرئاسة للجنه

الامريكان في فرنسا

لما هبط سعر الفرنك إلى عشر قيمته فصار ثمنه نحو أربعة مليمات هاج الفرنسويون وماجوا وابى بعض سفهائهم إلا أن يصبوا جام غيظهم على السائحين من الامريكان فهاجوا السيارات الحافلة التي تقل هؤلاء السائحين للفرجة على انحاء باريس ليلا ونهاراً فرجموها بالاحجار وتهددوا ركابها بالرصاص . وقاموا بمثل هذا العمل في ثغر بولونيا ومشاغبة ركاب احدى السفن من سياح الامريكان

وبهذه الحركة اعادوا الينا ذكرى ما فعله الالمان لما ضاع سعر المارك فشاغبوا السائحين في منطقة الرور وساحل الرين

ولكن الالمان اعقل من جيرانهم . فقد اشتروا ذهب العالم بملايين من المارکات لم تكلفهم الا أجرة رجل فني مثل المسيو سانتس وأجرة مطبعة كطبقة الكشكول

أما الفرنسويون فلهم يسيئون الى أنفسهم اساءة ان لم يشعروا بها في هذا الصيف، فسيقرعون بسببها سن الندم في الشتاء القادم . فان الامريكان يصرفون في فرنسا عشرات الملايين من الجنيهات اذ لا يقل متوسط عددهم في باريس وغيرها من المدن الفرنسوية عن خمسين الف امريكي

فاذا فرضنا ان كل أمريكي ينفق جنيهين في كل يوم كانت جملة ما ينفقونه ١٠٠ ألف جنيه . ناهيك بالامريكان الذين يقتنون القصور الشاهقة في فرنسا وفيها مافيها من خدم وحشم وسيارات

وقد قال وكيل احدى شركات السياحة في مصر ان الامريكان عزموا على عقاب فرنسا بالامتناع عن زيارتها في الشتاء والانصراف الى بلاد أخرى

بين الصحفيين والطلبة

الصحفيون في فرنسا أكثر بؤساً من اخوانهم وزملائهم في مصر . ولا عبرة بعشرة أو مئة أو أكثر يتمتعون بشيء من الرفاهة والثروة المالية

ولشظف عيش الاخوان الفرنسويين ولسوء حالهم ووفرة عملهم يصاب كثير منهم بالسل الرئوي

وقد أدركت احدى جمعيات الطلبة ما ينال هؤلاء المساكين من الشقاء فتبرعوا لجمعية الصحافة الفرنسوية بمساحة واسعة من الارض تبنى فيها مصحة للصحفيين المساكين ؟؟

ترى متى يكون لنا جمعية طلبة تدرك واجبها نحو من يفنون اعمارهم في خدمة البلاد وليس من ينقذهم في أيام عطلتهم ومتى حلت بهم الشيخوخة أو أضناهم المرض فاقعدهم عن العمل ؟؟

العناية بورثة الجنود

تبرع جلالة ملك أيطاليا بقصر اتليندا في بورديجرا (الريفيرا الايطالية) لجمعية امهات وأرامل الجنود الايطاليين الذين قتلوا في الحرب الاخيرة فتسلمت الجمعية هذا القصر الكبير وأعدته لمصيف عائلات الجنود القتلى . تقضي فيه كل عائلة شهرين فاذا كانت متيسرة دفعت مصاريف أكلها . والا فنصف هذه المصاريف . أو صيفت على حساب الجمعية

وهي مبرة مشكورة يعرفون بها الناس كيف يحبون وطنهم ويتفانون في سبيل الدفاع عن كيانه

عناء خطيبين

منذ ثلاث سنوات خطب هاري جبسون بروك من سائقي السيارات في بتسبرج الآنسة مرجريت بورجوين . وقبل أن يتم عقد الزواج القي القبض على المستر بروك بتهمة انه قتل ثلاثة أشخاص بسيارته فحوكم وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات قضاها بعيداً عن خطيبته التي لم تفتر عن زيارته وتخفيف مصابه . فلما انقضت مدة الحكم اسرع فعقد الزواج ولكنه قبض عليه ثانية بتهمة تهريب المشروبات الروحية . والله اعلم كم يقضي بعيداً عن زوجته أيضا ؟؟

عيادة

الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال بشارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤

مواعيد العيادة : من ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا : من ٤ — ٥ مساء

لوكاندة ريستول

في أهم مركز بالقاهرة

لرجال العمل والتجارة

بميدان الخازندار

بجوار محلات سمعان صيدناوي

هذه اللوكاندة مع النظافة التامة بأجرة متهاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا للغرفة

في عالم المرأة

زواج المعلمات

كانت وزارة المعارف الى سنة واحدة خلت تشترط على المعلمات الا يتزوجن ما دمن يشتغلن بالتدريس مدة معينة فاذا أردن الزواج قبل هذه المدة دفعن غرامة «الوزارة» واذا أردنه بعد ذلك فصلن من العمل

وكانت الشكوى من هذا القيد عظيمة. وصراخ الانسات المعلمات بالقاعة عال. فلما أذنت الوزارة لهن بالزواج طفق بعضهن يفرضن الشروط الثقيلة ويتضمن ظهور الخاطبين بمطالب شاذة. فقد جاء من الفيوم ان احد اعيان ابشواي تقدم الى ناظرة مدرسة طالبا زواجها فاشترطت عليه:

أولا — التنازل لها عن عشرة افدنة ومنزل في ابشواي

ثانيا — دفع صداق قدره خمسماية جنيه مصري

ثالثا — ان يكون مؤخر الصداق الف جنيه مصري

والظاهر ان هذا الخاطب كان واقعا «لشوشته» فاذعن لمطالب حضرة الناظرة وتنازل لها عن البيت والافدنة العشرة ودفع لها مقدم الصداق وتعهد بدفع المؤخر

تجري هذه الحادثة أو الجناية ويوجد بين ظهرانينا من يصفق لها ويدعو المعلمات وناظرات المدارس الى جعلها قدوة يقتدين بها في وقت تزايد فيه نفور الستات المتعلمين من الزواج. وكثرت شكاوى طلاب الزواج من تغالي الاباء في مهور بناتهم وصداقهن المقدم والمؤخر

وكنا نظن ان الفتيات المعلمات المتعلمات يكن الباعث الاول للدعوة الى تكوين العائلات وحث الشباب على الانصراف عن العزوبة فاذا بنا نراهن على عكس هذا الرأي. فاذا بقين على هذه الخطة العوجاء فلا جدال في بقائهن في رهبانيتهن وما يحيط بهن من أقاويل ان صحت في البعض فانها تؤذي المجموع

الانكليزيات وحقوق الانتخاب

للانكليزية البالغة من الثلاثين حق التصويت في المجالس النيابية وغير ذلك من الحقوق السياسية الدستورية. ولكن صاحبات هذا الحق اصبحن لا يرضين به. فالفن أخيراً مظاهرة اشتركت فيها ٢٥٠٠ امرأة من أهالي لندن وطلبن المساواة بالرجال أي أن تكون الحادية والعشرين هي السن التي يجوز فيها للمرأة حق التصويت للانتخابات على اختلاف درجاتها وأنواعها. وقد انقسم الرأي العام في انكلترا حيال هذا الرأي قسمين. ولم تعلم النتيجة بعد.....

مدرسة زراعية عالية للنساء

انشئت في ضواحي مدينة بروكسل مدرسة عالية للاقتصاد والتدبير الزراعي خاصة بالنساء ويشترط في راغبات الانتظام في سلكها الحصول على شهادة من طبيب معروف تدل على أن الطالبة صحيحة البنية سليمة من العلل قادرة على ممارسة الاعمال الزراعية

مؤتمر لصناعات النساء

يعقد في مدينة بوردو من ٢٣ الى ٢٦ سبتمبر القادم مؤتمر دولي للنظر في الصناعات المختلفة التي يحسن بالمرأة مزاولتها بحسب استعدادها وكفاءتها والوسط الذي تعيش فيه. والمؤتمر لا يقتصر على النظر في التقارير التي تقدمها اليه السيدات فقط بل يدرس كل ما يأتيه من الرجال الاختصاصيين في هذا الموضوع

والمرأة في أمريكا وأوربا لا تشتغل لاجل العيش بل تعمل لذة في العمل والرغبة في الغنى والاثراء. ويندر ان تكون هناك صناعة او حرفة لا تزاولها النساء من أشق الحرف اليدوية إلى أرقى الصناعات الذهنية والعقلية

وحبذا لو أن حكومتنا او احدى الهيئات العاملة لترقية المرأة في مصر اشتركت في هذا المؤتمر النافع وانتدبت لحضوره من يوافينا بمباحثه المفصلة وما يحسن أن نقتبسه من مقرراته

جوائز التدبير المنزلي

يعقد اجتماع سنوي في مدينة ايلفورد الانكليزية بحضره كبار أهل المدينة لتوزيع الجوائز على الفتيات اللائي اشتهرن باجادة التدبير المنزلي واحكامه. وتقول جريدة مينرفا الفرنسوية انه سيرأس الاجتماع في هذه السنة ممثل هزلي معروف بحب الاطعمة الفذيذة والتأنق في اختيارها وطهيها

النساء والرياضة البدنية

تقدمت ٢٥٠ طالبة فرنسوية لوظائف معلمات الرياضة البدنية في المدارس الثانوية والكليات الفرنسوية فلم تقبل منهن إلا ٢٥ طالبة

مشدات النساء

كان الانكليز والامريكان في طليعة الشعوب الذين طلقت نساؤهم المشدات لاضرارها بالصحة اضراراً أكده الاطباء وتبعتهن نساء العالم كلهن بالتخلص من هذا الحزام الحديدي الذي كان يسبب أمراض الكلى والامعاء والمعدة

ومن الغريب انه قام أخيراً جماعة من الامريكان يقولون ان ابطال المشد قد أضاع كثيراً من جمال السيدات ورشاقتهن. ومهما يكن من اضراره فان لبسه واق من ترهل النساء واسترخائهن

والظاهر ان هناك من يؤيد هذا الرأي وترويجه مع كل ما فيه من الارزاء

كشك الموسيقى

غضب النائب المحترم حسن يس في مجلس النواب غضبة مضرية لأن الموظفين اجتمعوا حول كشك الموسيقى. فتساءل الناس عن السر في هذا الغضب هل هو لمجرد مخالفة قانون الاجتماعات أو خشية أشغال محل اجتماع (الساقطين) الذين يمثلهم النائب المحترم في مجلس النواب!

«سائل»

محاربة الطلاق في أمريكا

أصبح الطلاق في أمريكا مهزلة. فاذا انت جمعت أخبار الطلاق في ولاية واحدة في يوم واحد لالفت منها كتابا يحوي من الغرائب ما لا تحويه احدى روايات روكامبول

وقد قرأنا في احدى صحف البريد الاخير ان جماعة من أهل الفضل هالهم ما يرونه من مزق الروابط العائلية لوفرة أحكام الطلاق. فانشأوا ناديا لمحاربة الطلاق ومنع اسبابه بتأليف قلوب المتزوجين حديثا. وتعليم الزوجات الشابات طرق تدبير المنزل والعناية بأمر الازواج الى غير ذلك من الامور الواقية من الطلاق

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

الماسونية

والدكتور سلمون

حضرة . . . مدير جريدة الكشكول الغراء

نشرتم في عدد سابق كلمة عن الحفلة التي أقامها مايدعونه معهد الاداب وأحياها الدكتور سلمون ، وعن الوسام الذهبي الذي اهداه اليه المحفل الاكبر الوطني المصري

ولما كانت الكلمة تمس كرامة الماسونية بادرت الى القلم اكتب لحضرتكم لافت نظركم ونظر حضرات القراء الى ان هذا المحفل الاكبر الذي أهدى وسامه الى الدكتور سلمون ما هو إلا جماعة من المنشقين الذين خرجوا عن حظيرة المحفل الاكبر الوطني المصري المتشرف برئاسة صاحب السمو والاحترام الكلي الامير محمد علي والفوا لهم محفلا داسوا فيه الانظمة الماسونية وصاروا يوزعون به الالقاب والاوسمة بغير حساب ولا مناسبة

وها هو الدكتور سلمون يحمل على صدره وساما ماسيونيا ولا أدري أي علاقة الماسونية برجل برع في عالم التنويم المغناطيسي . ولا أي عمل انساني جليل قام به هذا الرجل حتى يستحق مثل هذا الشرف العظيم !!

أقام لهم في دارهم عدة حفلات مجانية فأنعموا عليه بالوسام !

هذا كل شيء ولم يقف عمل هؤلاء القوم عند هذا الحد بل تعدوه الى أبعد منه فنحوا المستر الين روجاز الذي اشتهرت بحمل الاثقال بملعب معرض الجمعية الزراعية وساما من أوسمتهم !

أليس هذا العمل عجيبا مضحكا وهجصا كما قلت

وانى ارجو التكرم بنشر هذه الكلمة على صفحات جريدتكم الغراء حتى لاتحوم الظنون نحو محفلنا الاكبر الوطني المصري الذي يعاني كثيرا من أعمال ذلك الفريق الصبيانية وتصرفاته السخيفة المضحكة

«ابن حيرام»

مسحوق أبو الهول

مدهش في مفعوله لاعدام البق والبراغيث والقمل والصراصير وسائر الحشرات . ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

فنـــدق ناسيونال

بشارع سليمان باشا

أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة للعائلات وجميع حجراته ملحق بها حمامات بالماء الساخن والبارد . وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فما فوق

وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية . ويدار على الطراز الاميركاني فيه أجود المشروبات النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات القطر مباشرة .

كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفندق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ أو ص . ب ٩٣٠ مصر .

شركة مصر للنقل والملاحـــة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ ـ ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته
تليفون رقم ١٩ ـ ٦٩
فرع القاهرة: ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ ـ ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

لوكاندة
طنطا بالاس
تلفون — ٥٠٨

بشارع المديرية
لصاحبها
خرستو كوتزوبولو

أجمل لوكاندة في أفخم عماره بطنطا

بها أحدث الموبليات وأفخر المفروشات وأشهى الطعام وأجود الشراب نظافه تامه خدمه مستوفاه راحه كامله داخل كل حجره مغسل بماء بارد وساخن استعداد كاكبر فنادق العاصمه والاسكندريه والاسعار معتدله

سينما أوديون

بشارع عماد الدين

يعرض جريدة مجازين عدد ٣ . ورواية ناق آميليا فصلين مضحكين . ورواية السر ... فصول كوميدي مسليه . ورواية الدوقه خفيه مأساه ذات ٧ فصول

أحسن شربة

في الدنيا هي شربة

برشام الدكتور ماكس

لة التعاطي سريعة المفعول ولا تسبب أي تعب كراهيه تطلب من جميع محلات الأدوية المعروفة

القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة لمكافحة أمراض العيون المزمنة

على اختلاف أنواعها

جربوها لتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها صحيح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا ... اسم معامل سالم خليفة وماركة المفاخين ... على كل زجاجة

القطرة العجيبة

مثيل قطرة في الدنيا مجهزة لأمراض البلاد الحارة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي ... عجيبة في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة ... يبيات وزيادة التحبة واحتقان الجفون والإحمرار ... التهابات المتحمة والنقطة الحديثة والنقاوة ... اشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي

الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ

تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة

عبد الفتاح البلوزي باك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

أقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

ورنيش جزم أبو طيره

ماركة اصليه

فيتا أبو شركاه

القاهره	بور سعيد	اسكندريه	ص . ب
١٨٠	٣٢٤	١٥٧٧	

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تفسل ما عندك من الثياب الحريرية الغالية بالصابون العادي لأنه غير تقي ويتلفها . نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس نهو يستوي كصابون الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في جمالها ورونقها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight - (England)

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
باسهل الاسعار
في القاهرة

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

مرتبات الموظفين

سعد باشا — أنا شايف زوبعة جايه من ناحية الموظفين ، ايه اللي أعمله لتسكينها ؟ . . .
ويصا بك واصف — دوّر الدفة ياريس . . .